

المحاضرة السابعة: التطبيقات الإذاعية و الصوتية الجديدةالأهداف التدريسية :

- تمكين الطالب من تتبع مسار تطور الراديو.
- مساعدة الطالب في رصد أبعاد التحول في راديو الأنترنت.

المحتويات :

- راديو الأنترنت خلفية تاريخية
- التطبيقات الصوتية الجديدة في شبكة الأنترنت
- راديو الأنترنت
- البودكاست

## راديو الأنترنت خلفية تاريخية :

مرت خدمات الراديو التقليدية بمراحل تطور متعددة ، عملت في إطارها القنوات الإذاعية على التوجه نحو تضيق نطاق التغطية إذ حلّ البث الضيق Narrowcasting محل البث الواسع Broadcasting لمخاطبة جمهور مستهدف محدود حيث عرف الراديو "مراحل تحول نحو التوسع في استخدام محطات الراديو منخفضة القوة ( Low Power Stations ) التي تخاطب عددا محدودا من الأفراد أو الجماعات الصغيرة ، كما اتجهت محطات الراديو نحو استخدام نظام التشكيل بالتردد FM للإرسال الإذاعي بدلا من نظام التشكيل بالاتساع AM... حيث تحدث الخبراء عن مفهوم جديد للإذاعة يعتمد على الإذاعات المحدودة أو الضيقة (Narrow - Cast) الموجهة إلى جماعات أقل عددا و أكثر تجانسا "1 ، غير أن انتقال القنوات الإذاعية إلى بث برامجها من خلال شبكة الأنترنت يعتبر من أبرز التحولات المستحدثة التي عرفها الراديو على الإطلاق ، حيث تمكن بفعل ما يتميز به الوسيط الجديد من خصائص و مزايا من الوصول إلى ملايين المستمعين اللذين لا تجمعهم منطقة تغطية إذاعية واحدة .

التطبيقات الصوتية الجديدة في شبكة الأنترنت : تلعب التطبيقات الصوتية الجديدة في شبكة الأنترنت أدوارا محورية في التأسيس لأنماط إعلامية إذاعية غير مسبوقه أبرزها :

1 سميرة شيخاني، م.س.ذ، ص:454

راديو الأنترنت : يسمى أيضا إذاعة الشبكة أو الراديو- نت\* ، و هي المصطلحات التي تشير إلى استخدام الأنترنت لتقديم الخدمات الإذاعية و تعرف باعتبارها " برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الأنترنت ، و هو نظام لا يشبه طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الإشعاعات الكهرومغناطيسية أو ما يسمى أيضا بموجات الراديو ، إنه خدمة إذاعية تبث عن طريق الشبكة و تعرض أفقا واسعا من الخدمات الإخبارية و الرياضية و الحوارية و الموسيقى و المواد الصوتية الأرشيفية "2و تعتبر قنوات البث المتدفق الإذاعية Webcasting أحد أبرز نظم البث الإذاعي عبر الأنترنت و التي تعتمد على تكنولوجيا البث المتدفق أو طريقة الانسياب أو ما يعرف أيضا بالتسييل\*\* ترجمة للمصطلح . Streaming

البودكاست :يعرف البودكاست تقنيا باعتباره " ملفات صوتية من نوع MP3 مع إضافات برمجية خاصة للتجميع و قراءة العناوين مثل برنامج RSS أو برنامج Atom ليتولى قراءة عناوين الملفات عند توفر الجديد منها كما يقوم البرنامج بالبحث عن ملفات البث الجديدة من هذا النوع و تنزيلها تلقائيا و هو ما يطلق عليه اسم تكنولوجيا الدفع "3 و تشكل كلمة بودكاست تركيبا من الكلمتين Pod و هو الجهاز الذي قدمته الشركة الأمريكية Appel و الذي يسمح بالاستماع إلى الموسيقى المسجلة في شكل ملفات من نوع MP3 و Broadcasting و تعني البث ، و يستخدم المصطلح Podcasting للتعبير عن بث ملفات صوتية من نوع MP3 على الشبكة ليتاح للمستخدمين تشغيل هذه الملفات على الخط On Line أو تحميلها و تخزينها للاستماع إليها خارج الخط . إذ يحقق Podcasting مبدأ المحتوى الصوتي عند الطلب ، الذي لا يرتبط بموعد بث البرامج على الراديو إذ يمكن تحميله عند توفره على الأنترنت أو مباشرة على جهاز الموسيقى المحمول MP3 ، إذ أصبح متاحا للأفراد العاديين إنشاء محطاتهم الإذاعية الخاصة ، يكفيهم في ذلك توافرهم على الصوت الإذاعي و المواد الإذاعية و الكمبيوتر الموصول بالشبكة. و " تستثمر وسائط الإعلام تقنيات ال-Podcast في اتجاهات متعددة إذ تمكن المواقع الإعلامية غير الإذاعية من توظيف هذه التقنية لإضافة خدمات إذاعية إلى مضامينها الكلاسيكية المكتوبة و المرئية كما تقوم المواقع الإعلامية الإذاعية ، و غير الإذاعية ، بتخزين هذه الملفات في شكل أرشيف إذاعي تمكن المستخدم من البحث داخله و تنزيل ما يشاء من برامج ، كما لا تستثني تقنية ال-Podcast أي مجال إخباري "4 ثم أن استغلال تكنولوجيا ال-Podcast في تخزين المحتويات الإذاعية باعتبارها مخزونا ثقافيا شديد الأهمية يجنب المؤسسات الإذاعية صعوبات وتكاليف حفظ هذا المخزون وحمايته من الاندثار.

2 عباس مصطفى صادق :الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 ،ص:219

3 عباس مصطفى صادق :الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،م.س.ذ ،ص:227

4 الصادق الحمامي و اخرون : الأنترنت و الإذاعة و التلفزيون : استخدامات الأنترنت في مجال البث الإذاعي و التلفزيوني م.س.ذ ،ص:34

و تمثل تقنية الـ Podcast تحولاً ذو دلالة ليس فقط بالنسبة للإذاعة الكلاسيكية و لكن أيضاً بالنسبة لاستخدام الإذاعة على الأنترنت ، إذ تأسس البث الإذاعي على الشبكة ، قبل تكنولوجيا الـ Podcast على تقنية التسييل Streaming الذي يوفر للمستخدم إمكانية الاستماع إلى الإذاعة من خلال البث الحي و المباشر أو من خلال الاستماع إلى البرامج من خلال ما تقدم يتوضح لدينا كيف ان الـ Podcast أعاد بناء مفهوم الإذاعة الذي تأسس تاريخياً على مبدأ البث المباشر و الحي و المتواصل ، حيث تُخلص تقنياته المستمع من سطوة البث الإذاعي المباشر و تحرر " المضمون الإذاعي من الوسيط الكلاسيكي ، إذ يمكن من خلال تقنية MP3 الاستماع إلى البرنامج الإذاعي على كل الأجهزة التي تقرأ ملفات MP3 و هي متنوعة " 5

5 الصادق الحمامي و اخرون :نفس المرجع السابق ، ص:34